كتبها Administrator
الجمعة, 26 يوليو 2019 15:38 -

خيال المظـــل

ـــــــــــــــــــــــــــــــ

كان خيال المظل
عبارة عن ملاية بيضاء
أوحتى جزء مقتطع منها
يوضع خلفها مصدر إضاءة
لمبة جاز أو شمعة
ثم يقوم بعض الأطفال الأذكياء
الجالسين خلف الملاية
بتحريك دمية من الخشب أو القماش
حتى تنعكس صورتها على تلك (الستارة)
ويصدرون الصوت الذى يناسبها
وقد يكون هنالك طفل آخر
مهمته التعليق على ما يجرى..
وقد كانت تلك المشاهد
تجعل الأطفال المشاهدين
يعيشون فى الجو كأنه حقيقة
بعضهم يتابع باهتمام شديد
والبعض يسرح بخياله
والبعض قد ينفعل فيبكى
أو يبتسم ويضحك..
ـــــــــــــــــــــــــــــــ
أما مكان خيال المظل
فكان دائما فى بير السلم
وهو المكان المظلم
فى الركن الجانبى من مدخل البيت
ـــــــــــــــــــــــــــــــ
وبالنسبة لتذكرة المشاهدة
فهى عادة : مليم أو نكلة
) ولمن لا يعرف اليوم قيمتهما
المليم = 10%1 من القرش
والقرش=1 10% من الجنيه

كتبها Administrator
الجمعة, 26 يوليو 2019 15:38 -

أما النكلة ف= ضعف المليم(
وفى الأربعينيات من القرن الماضى
لم يكن هذا مبلغا بسيطا
بل إن الطفل ما كان يحصل عليه من أبويه
إلا بشق الأنفس..
أى بعد الطاعة المطلقة لهما
والالتزام الكامل بالأدب ، وعدم الشقاوة!

---

كان خيال الظل
هو من أحب المتع المتاحة للأطفال
وخاصة قبل ظهور التلفزيون
وفى البداية المتواضعة للراديو
الذى كان تدفع له رسوم منتظمة
ولم تكن تملكه سوى بعض العائلات الميسورة !

---

لقد كان هذا (الخيال) فى الواقع
هو فرصة الأطفال الوحيدة
التى يحلقون فيها بأحلامهم بعيدا..
ليس فقط لتنتشلهم من جهامة الواقع
وإنما لتصنع لهم عالما ورديا
تزقزق فيه العصافير الملونة!

---

بعد مرور السنوات
والعديد من التجارب
ومشاهدة الكثير من دول العالم
أجلس الآن لأتذكر تلك الوسيلة الترفيهية البسيطة
خيال الظل
وأقول لنفسى:
هل كانوا يضحكون بها علينا ؟
أم كانوا يبعدوننا بها عنهم ؟
أم كانوا يحرصون على إبقائنا فى الجهل والتخلف ؟
لكننى أعود فأتساءل:
ما الذى يفعله المسرح والسينما اليوم ؟
وما الذى يفعله التلفزيون ؟
وما الذى يفعله الإنترنت ؟
أليس هؤلاء جميعا هم أبناء وبنات خيال الظل ؟!
لكن ببعض الفروق الضئيلة
أن مكان العرض لم يعد فى بير السلم
أما الديكور فقد تطور إلى حد كبير
لكن حركة الصورة ما زالت كما هى
والممثلين هم .. هم
بل إن المتفرجين لم يتغيروا كثيرا
عن مشاهدى (خيالات الظل! (

---